

# الملتقى العلمي

## في رحاب الملتقى العلمي

د/ سماح الشهاوي (\*)

شهد الملتقى العلمي لقسم الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة، والذي عُقد في أبريل 2017 مناقشة ثلاث خطط بحثية على النحو التالي:

- خطة مقدمة من الباحثة غادة محي الدين محمد للتسجيل لدرجة الدكتوراه بعنوان "استخدام وسائل التواصل في دعم مشاركة المواطنين في إدارة مجتمعاتهم المحلية-دراسة تحليلية ميدانية" تحت إشراف أ.د/ شريف درويش اللبان.

تتمثل مشكلة الدراسة في رصد التحديات التي يواجهها النظام المحلي في مصر، وآليات تطويره عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وكيفية تعزيز مشاركة المواطنين في إدارة مجتمعاتهم المحلية، فتنظيم الحراك الاجتماعي والمدني والسياسي في العالم العربي في المدى المنظور، متعلق إلى حد كبير بشبكات التواصل الاجتماعي وما تحتويه من منظمات المجتمع المحلي الافتراضي خصوصاً بعد الإقبال الشبابي الكبير للانخراط في عوالمها المختلفة، انطلاقاً من فكرة أن مشاركة الشباب في قضايا المجتمع من أهم الوسائل المستخدمة للمساهمة في النهوض بمكانة المجتمعات في عصرنا الحالي، خصوصاً بعد عجز بعض الحكومات على سدّ احتياجات أفرادها ومجتمعاتها، خصوصاً بعد تعقّد الظروف الحيّاتية، وازدياد الاحتياجات الاجتماعية، والدعوة إلى التغيير، ولذلك كان لا بدّ من وجود جهة أخرى موازية للجهات الحكومية، تقوم بملء المجال العام، وتُكمل الدور الذي تقوم به الجهات الحكومية في تلبية الاحتياجات الاجتماعية.

وتعتمد الدراسة في بنائها النظري على نظرية المشاركة المجتمعية التي تركز على اختيار وتقديم المعلومات المناسبة وحق المواطن في استخدام وسائل الاتصال من أجل التفاعل والمشاركة على نطاق صغير في منطقتهم ومجتمعهم، وترفض النظرية المركزية أو سيطرة الحكومة على وسائل الإعلام ولكنها تشجع التعددية والمحلية والتفاعل بين المرسل والمستقبل والاتصال الأفقي الذي يشمل كل مسؤوليات المجتمع؛ ووسائل الإعلام التي تقوم في ظل هذه النظرية سوف تهتم أكثر بالحياة الاجتماعية وتخضع للسيطرة المباشرة من جمهورها، وتقدم فرصاً للمشاركة على أسس يحددها الجمهور بدلاً من المسيطرين عليها.

(\*) مدرس بقسم الصحافة بكلية الإعلام- جامعة القاهرة.

وتنتهي الدراسة إلى حقل الدراسات التحليلية التفسيرية، حيث تقوم برصد وتحليل المضمون المنشور على صفحات المحافظات والمجالس المحلية على موقع التواصل الاجتماعي " فيسبوك Face book"، كما ستقوم بتحليله وتفسيره في سياق علاقته بالجمهور. وبالنسبة لمناهج وأدوات الدراسة سوف تعتمد الدراسة على منهج المسح وتوظفه ببعده التحليلي "فيما يخص المسح الشامل لمضمون ما تنشره مواقع المحافظات والمجالس المحلية محل الدراسة"، والميداني "المسح لعينة الجمهور من مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي " فيسبوك"، وتعتمد الدراسة على أداة تحليل المضمون لتوصيف اتجاهات المواطنين نحو ما تنشره صفحات المحافظات والمجالس المحلية على موقع التواصل الاجتماعي " فيسبوك" وأثره في دعم مشاركتهم في إدارة قضايا مجتمعاتهم المحلية، و صحيفة الاستبيان لمسح جمهور صفحات المحافظات والمجالس المحلية عينة الدراسة على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك"، والمقابلة مع المسؤولين عن مواقع صفحات الإدارات المحلية على موقع التواصل الاجتماعي " فيسبوك".

وتتمثل عينة الدراسة التحليلية في مجموعة من صفحات المحافظات والمجالس المحلية على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك"، وهي: الصفحة الرسمية لمحافظة دمياط، موقع المجلس المحلي لمحافظة طنطا، الموقع الرسمي لمحافظة الإسكندرية، البوابة الإلكترونية لمحافظة بورسعيد، الصفحة الرسمية لمحافظة المنيا الصفحة الرسمية لمكتب إعلام محافظة أسيوط، الموقع الرسمي لمحافظة شمال سيناء، وتتمثل عينة الدراسة الميدانية في عينة احتمالية من جمهور مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي " فيسبوك".

- خطة مقدمة من الباحث معترز أحمد عبد الفتاح للتسجيل لدرجة الدكتوراه بعنوان " تأثير التطورات التكنولوجية في دعم تجارب المشروعات الإعلامية المحلية على شبكة الإنترنت ومدى قدرتها على منافسة المواقع الإخبارية الرئيسية"، تحت إشراف أ.د شريف درويش اللبان، وإشراف مشارك د. سماح الشهاوي.

تتمثل مشكلة الدراسة في رصد دور التطورات التكنولوجية في دعم تجارب المشروعات الإعلامية المحلية على شبكة الإنترنت ومدى قدرتها على منافسة الصحف والمواقع الإلكترونية الرئيسية، وذلك في محاولة لمعرفة مدى حدود إفادة هذه التجارب الإعلامية المحلية على شبكة الإنترنت من تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات المتاحة في عمليات إدارة تدفق وإنتاج المحتوى الإخباري، ومقارنتها بالصحف العامة والرئيسية التي تتجاوز حدود العاصمة في التوزيع والانتشار.

وتعتمد الدراسة في بنائها النظري على مدخل "نشر الأفكار المستحدثة"، الذي يهتم بكيفية نشر التكنولوجيا والأفكار الجديدة، أو ابتكار ما، منذ خروجه من مصدره الذي ابتكره إلى الجمهور المستهدف لاستخدامه أو اعتناقه، وفي ضوء فهم نظرية انتشار وتبني المبتكرات المستحدثة، يمكن إدراك أهمية دراسة التجارب الإعلامية المحلية على شبكة الانترنت كنماذج إعلامية مستحدثة، أتاحها ظروف تطبيقات التكنولوجيا الحديثة عبر شبكة الإنترنت، لذا سيتم الاعتماد على هذه النظرية في الدراسة، من أجل التعرف على آلية تبني المواقع والصحف الاخبارية المحلية، للإمكانيات الحديثة التي يتيحها الإنترنت، والعمل على زيادة هذا التبني والتطبيق لهذه التقنيات والابتكارات الحديثة، وتقييم هذه المواقع والتعرف علي واقعا من ناحية الشكل والمضمون، وكذلك دراسة القائم بالاتصال في هذه المواقع الاخبارية المحلية، في ظل خصوصية هذه المواقع ومناقسة الصحف والمواقع الاخبارية الرئيسية التي تتجاوز حدود العاصمة في التوزيع والانتشار.

وتوظف الدراسة منهج المسح وأسلوب المقارنة المنهجية، وتتمثل أدوات الدراسة في: أداة تحليل المضمون بهدف الوقوف على عملية أخذ تلك التجارب الإعلامية المحلية على شبكة الأنترنت والإفادة من التطورات التكنولوجية وتطبيقها، وأداة المقابلة المقننة وسيتم الاعتماد عليها في إجراء عدد من المقابلات مع القائمين على هذه التجارب الإعلامية المحلية عينة الدراسة، وصحيفة الاستقصاء التي يتم تطبيقها على الجمهور المحلي لمعرفة مدي قدرة هذه التجارب الإعلامية المحلية عينة الدراسة في جذب الجمهور المحلي لها.

ويتمثل مجتمع الدراسة في بعض التجارب الإعلامية المحلية على شبكة الإنترنت متمثلة في: مؤسسة ولاد البلد، وموقع أمواج، وبوابة المنيرة، بالإضافة إلى ذلك سوف تقوم الدراسة بإجراء مقارنة بين هذه التجارب الإعلامية المحلية وبعض الصحف الرئيسية والعامة التي تتجاوز حدود العاصمة في التوزيع والانتشار وهي: المصري اليوم، واليوم السابع.

- خطة مقدمة من الباحثة إيناس يسن محمود للتسجيل لدرجة الماجستير بعنوان " أثر أساليب تصميم المجالات في فهم وتذكر القراء للمحتوى- دراسة شبه تجريبية"، تحت إشراف د.سعيد الغريب.

تحدد المشكلة البحثية في اختبار تأثير عدد من المتغيرات المستقلة متمثلة في الأساليب المتبعة في تصميم المجالات المصرية والتي تشمل أسلوب التريبع، والسور، والملصق، والكتلة، والقطاع، والشريط المتتابع، على متغير آخر تابع المتمثل في درجة فهم وتذكر القارئ للمحتوى الذي يتعرض له. مع الاهتمام بقياس الاختلاف في

درجة فهم وتذكر المتلقي، مع تغير الأساليب الإخراجية المتبعة، وذلك في إطار نظرية تمثيل المعلومات، من خلال وضع تصور حول العوامل التي تساعد الجمهور في فهمه وتذكره للمحتوى الصحفي الذي يتعرض له، باختلاف الأساليب التصميمية التي يقدم من خلالها هذا المحتوى، والوصول إلى الطرق الأفضل في تقديم الرسائل بالشكل الذي يلائم المحتوى والقارئ على حد سواء.

وتتنمي هذه الدراسة إلى الدراسات شبه التجريبية التي تبحث في العلاقات السببية بين المتغيرات، وتوظف المنهج التجريبي وأسلوب المقارنة المنهجية والمواد التجريبية، وتمثل أساليب جمع البيانات في: استمارة الاستقصاء، مقاييس الفهم والتذكر، الملاحظة المباشرة: حيث تقوم الباحثة بتسجيل ملاحظاتها أثناء سير التجارب ومناقشة المبحوثين عقب كل تجربة.